مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء

مخطوطة

إقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب

المؤلف

عبدالله بن علي بن أحمد (الوزيري)

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٢٢ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ٦ من نوفمبر ١٩٧٤م

ابن يوسف بن الحسين بن الحسن . بغاية أمير المؤمنين المهدي . والورقتان الاولى والاخيرة مثل مذهبة ، والصفحات مجدولة بالذهب ، وكتبت العنوانات بالحمرة . ضمن مجموعة (الكتاب الثاني) .

٤٤ ورقة ١٤ سطرا ١٦×٢٦٫٥سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات قسم تصوير

اقراط الذهب في المفاخره
بين الروضه وبين العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشا جنات معروشات وغير
معروشات بحسب مشتهى عباده ● والنخل
والزرع مختلفا اكله ومتشابها حاله ولكل
حسب مراده ● والزيتون والرمان متشابها وغير
متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده
والصلوة والسلام على من غرس النخلات بكفه
السعيد ● وانزل عليه في الكتاب المجيد
والنخل باسقات لها طلع نضيد ● وعلى اله الذين

طابو

طابوا اصلا وطالوا فرعه ● وكان لهم في
مدارج الكمال شرعه ● حتى غرسوا اشجار الاتحاف
وغرسوا اثمار الانصاف ● ما تجاذبت اكف
النسيم لهدلاب الاغصان ● وتناوبت خطباء الا
طيار منابر الازهار والعيدان فقد انبانا سلطان
الحرانسة الامير فرج ● قال نباتي بستانها
الحره مذرج ● قالت حدثنا الشريف احمد بن عنبه
وكان ثبتا في الاسناد عالي المرتبه ● قال سمعت
بني عنفوان الطلب ● ما اتفق من المفاخره بين الروضه
وبين العرب ● وذلك حين تضاحكت ازهارها
وتباكت انهارها ● واستوي لطيب ليلها ونهارها
حين وافا سلطان الربيع ● واستكمل روضه التدبيح
والتوشيع ● وانشد طايره التنوق ● بلسانه الملق
ان وصل الربيع فصل عجيب ● تضحك الارض من بكا السما

ذهب حيثما ذهبنا ودر ❁ حيث درنا وفضة في الفضا
ولو أن الروضة لم تتقدم إليها بخيلها ورجلها ❁
لكفاها أن تبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها ❁
لكنه سبق السيف العذل وفي المثل من يبغ
يخل ❁ وكان الجراف ❁ أن تصدع بينهما القطع
الخلاف ❁ لولا أنه نهض إليه ذهبان ❁ وأفهمه أن
الشقاق بينهما قد بان ❁ وأنه لا يحسم ذلك الشجار ❁
غير طرح هذين الياقوتين في لهب الاختبار ه
❁ فتقدم مير العرب ❁ وداخ الفريد من الأدب
وكان الظن في مير العرب هو الحسن ❁ وأنه
سيقدم الروضة لأنها الأسن ❁ لكنه اشتمل على
ثوب البسالة ❁ وحشد الخيول والرجالة ❁
ونصب ميدان الجريدة من باب السبحة إلى حافة
بني بلالة ❁ ثم اندفع عجلان ❁ وأنشد مرتجلاً ❁

لا يخدعنك من عدو دمعه ❁ وارحم شبابك من عدو ترحم
فالظلم من شيم النفوس فإن تجد ❁ ذا عفة فلعلة لا يظلم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ❁ حتى يراق على جوانبه الدم
أنه قد أخبرني عنك عدل من المخالف ❁ وعدة
من أهل هذه المخارف ❁ أنك تفخرين بدر السلاطين
وتعلمت أنه خلع عن منكبه تلك القفاطين
مع أن صاحب شرح الأبحار ❁ قد تكلم في الرغبة عنه
بطريقة الإطناب والإيجاز ❁ وتسمين بالمزاعقة ❁
وهي بسواد الحرقان حارقة ❁ وللجماعة المتنزهات
مفارقة ❁ وإنما بير جوال ❁ فأسد رابض خير منه
كلب جوال ❁ ومع هذا فتربتها صلف ❁ وكل
بيت فيها متزحف ❁ وإنما بيت الأغا سراج
أقرب إلى عدم الاعوجاج ❁ وإلا فلما إذا أقفر عنها
النفر ❁ وأزمع عن حافتها وفر ❁ ولولا أن فيها

بنت الفقيه العارف زيد ابن قيس ❁ لهي غنها
حسنة الحسن بلين ولا ولبس ❁

نفسي غني زين بابنه مالك ❁ وبالغانيات الهيف يستحسن الغنا
فما شرف الدنيا بحسن طرازها ❁ ولكن بسكان الخمائس شرف السكنا

وقد اختصرت العبارة ❁ وطويت تحتها الإشارة
فقد ندبني إقالة العثرات وأنت من ذوي
الهيئات ❁ والأعمال بالنيات ❁ وكان قد بادر إلي
المقال من حيث أدري ولا أدري ❁ فرجعت إليها
قاله العلامة صاحب الإرشاد إسمعيل المقري

وسد يدي أن لا يحرك فتنة ❁ سكنت وإن قامت تلتوي وطمائن
والتشمل الليث إن تنهضه له ❁ نهض على عجل وإن تسكن سكن
ذا الرياسة في متابعة الهوى ❁ ونوالها في الدفع بالفعل الحسن
وإذا الفتى استقصى لنصر نفسه ❁ قلب الصديق بحربه ظهر المجن

وأنا أنا فصيحة الأديم ❁ عليلة النسيم ❁ مكملة الأوساط

بالأشراف

بالأشراف ❁ معمورة الوسط بالأطراف ❁ محفوفة
من الأبار بعين ومن الغيول بآلاف ❁ شمسي يدور
فيه العسل ❁ ورضاب تبتني تسيل الأرواح
منه على الأسل ورماني ياقوت ❁ وجني فاكهة
وقوت ❁ وأنا الذي كمل روضاني بما
قاله البليغ العنسي ❁

وبعزتي أزلال روضة ❁ جوها يسترقص القلب طرب
طوق الهم بها ساكنها ❁ فلهذا سميت بير العزب

وقد قال بعض الحكماء المجعل بيني وبين الروضة
حكما القصد إلى رياضة الماشي ❁ وإلى الروضة
رياضة المواشي ❁ وصدقت حكمة فيهما إذ أنساه
فالقاصد إلي في الأغلب مركوبه رجلاه ❁
والفرق بين رياضة الراكب ❁ وما تحته من
المراكب ❁ مثل الجهل عريض القفا مخلوط الحواجب

ولما دخل صنعا من لتخمين وفرسه * بمن جمع بين الحد
والتنجيم والهندسه * ورأى صنعا تحت جبل
نقم كالفرنسيه تحت اسد لم يأكل منها ولم يقم *
قال لبعض من يميل اليه * ويركن في تلقي الحكمة
عليه اعلم ان هذا الجبل سيهيب والحيد * طويل
بسيط ثقيل شديد * وهو من جبال الطور المقتلعه
لتعذيب كل جبار عنيد * وشيطان مريد * فلو
كانت هذه الامة من رق غمته محرره * لكانت
نبذه من جنة الخلد مختصره * ولكانت اشجارها
من سدرة المنتهى * التي عندها جنة المأوى
ومع هذا فقد دست اقليم هذه البلاد * فوجدت
كل انسان اليها ناظرا في الفؤاد * ملتهب الاكباد
غابطا باصغر نظارتها * رامقا بمخبريه دارها
وما اشبهها بذلك الخضر اللطيف الدقيق *

الذي

الذي عناه المتنبي بنظمه الانيق *
وخص تثبت الابصار فيه * كان عليه من حدق نطاقا
فبالتحقيق قد دهمها الضيق من احدهما هذا
الشامخ الراس * الراسخ الاساس * الثقيل الاثقال
والاخر ما يهجم عليها * وينساب اليها من انفاس الناس
غير ان الله قد جعل لذلك لهم فرجا * ولذلك
المضيق مخرجا بما فتح به من هذه الغوطة الرحيبة
والنزهة المحلاة القريبة * ولما طال منها الذيل
نادى ثقبان بالثبور والويل * وقال ايتها النعاج
والفرج والمفارج * قد طالت هذه عنقها
وفتحت شدتها * فاعزبوا عن زجرها وابينوا * ثم
ذهب ذو النون مغاضبا بعد ان لطم الثوب
انتصارا للرفض [illegible] بتغيرها
فذا انفصل عن ابنا جنسها

وحينئذ صرخت الروضة بأعلى صوت ✻ وقالت
بعد أن قرع سمعها ما اختارت معه الموت

يا ذا الذي بقراع السيف هددني ✻ لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام إلى البازي يهدده ✻ واستيقظت لأسود البر أضبعه

ما كنت أحسب أن خرابة الأصلوح ✻ يبدو بها
بذر المفاخرة ويلوح ✻ يا قصيرة المنارة ✻ ويا
أخت بركة تشارة ✻ عرس مظهر ابن كثير الحمل
أطيب ما فيك إذ الحمل ✻ وهو في بير البهمة لا يبرد
لوعة ولا يشفي نهمه عنيك إذ انفصل عن بير العزب
أقسم بالله ما أدعي أنه عنب ✻

لقد ذل من تحنو عليه عدوه ✻ وقد هان من بالت عليه الثعالب

إنما أنت مقبرة الأمم المتقدمة ✻ فكل كرة
منك مغروسة فوق جمجمة ولو كان عندك
من الكمال شطر صالح ✻ لما قال فيك الأديب سعيد بن صالح

يالم

يا له مخرفا به قد خرفنا ✻ وعدنا به من السخفاء
ثم قالوا لقد تنفست فيه ✻ قلت لكن تنفس الصعداء

✻ وقال ✻

إنا بارك الله في مخرف ✻ فلا بارك الله في بير العزب
أكلت به الحب طول الخريف ✻ وأذهبت فيه أكثر الذهب

وقال بعض السادة الوزراء مخاطبا لبعض
١ الأكابر الأمراء ✻

أعلمت يا شرف المعالي أنني ✻ جهلا سكنت الدار في بير العزب
لا مدع إني امرؤ ذا مخرف ✻ فيه وبيتي على سوق العنب

عيرت بعض المساجد وما أضاف إليه
٢٣ إليها من المعاهد ✻

فمنذ ذلك قام مسجد الصياد ✻ وترس بابه
ولوى على ساعده النجاد ✻ وحملقت منه
العينان ✻ وكاد أن يرجم الروضة بقبت الفسكا

ظ
مسجد الصياد

الألوكة

وعضدته تلك الدور ۞ وحصبتها بين زهر بستانها
باللؤلؤ المنثور ۞ وقالت أيتها الروضة إن خلجانك
في بئر العرب لتشكوك ۞ فتحتري في آثار من كان
هاهنا من الملوك ۞ ولتحتشي الآني ۞ إن لم تحتشمي
المباني أما سمعت قول الفقيه البليغ ربيع علي
الحيواني ۞

أيا مربعا كانت تؤم فناءه ۞ ملوك وتغدو نحوه وتروح
وتلتجي الوفاد عند هبائه ۞ ويبدو بدر المنا ويلوح
كأن لم يكن مغنى لهو كرام ۞ شيم شانهم في البلاد يفوح
ولكن هذي عادة مستمرة ۞ لها في متون الكائنات شروح

فعند ذلك حالت بينه وبين الروضة حضيرة
الخندق وقالت له لم هذا الطيش يا أحمق اسمع
بارك الله فيك ولا تقطع برة أخيك ۞
لم تعط سمعا قد تشي خلقه ۞ إلا للسمع صغو ما تتكلم ۞

والصادر

والصادر إليك من الروضة ما تتجمل به وترتاش ثلاثة
نجذ وكورجه حصر وجمل نورة وثلاثة أحمال
هشاش ۞ ولا بأس عليك فالخير إليك ۞ أيتها الروضة
حنى في مجالك ۞ وستقتضي شرح حالك ۞
فقامت الروضة وبسملت ۞ بعد أن تنحنحت وسعلت
وقالت لها أما وقد كلفتني هذه المعضلة ۞ فأمري
بالإنصات لهذه المستفحلة ۞ أما أنا فالسلطان
حاتم اليامي ۞ قد عرف أيامي ۞ وكان يقول
إذ كان المتنزه أمامه فالروضة أمامي ۞ ولا أشتهي
غيرها من يميني وشمالي وخلفي وأمامي ۞
وتعقبه ولده السلطان المنوع ۞ صاحب مصب
الدموع ۞ فكانت له مملكة بدر رب السلاطين
قامت لها ذات العماد على أساطين ۞ واليوم
لما استقل ذلك الروح ۞ إلا أشرف سوح ۞

فهو الان من ربعي المعمور ۞ ما بين الشعبة الى دار حنيش
الى مسجد الشريف علي ابن شمس الدين الى جامع احمد ابن
المنصور ۞ فهي لمملكة المتنزهات تخت ۞ لو الجنة
هناك اما فوق او تحت ۞ وقس عليها ساير تلك
الرياض النضرة ۞ مثل مغارس الحالة والصافية وحضيرة
شداير وغرس العشرة ۞ واما الغاس [illegible]
انفراد القتيل ۞ ومشى وحده مشي غريب الحيل
فهو باشتار شهدة الاخوان من بني صبرة ۞
ولو نظرت الى متنزهات ولاذ الامير صلاح الحمزي
لسلبك ذلك الاسلوب وبهرك ذلك الري ۞
واما حضاير الحاج على فغرايبها عرايس ۞ وعناقيد
معارجها في خدود مدرجها اقراط وسلاسل
واما حارة بني لنيث ۞ سقاها ملث الغيث ۞ فهي
اخذه مني بالاعناق والسوق ۞ خلا انها بعد

عن الجامع

عن الجامع والحمام والسوق ۞ وعلى ذكرى دار حنش
وهي التي طالما طاب بها العيش ۞ وتردد على اسنتها
الجيش بعد الجيش ۞ وتوثب حولها من فرسان الابطال
لساد بليشه وبليش ۞ ونسبت الى اعظم ملك في ذوابة
قريش ابى الشمس وملك اليمن الحسن ابن الحسن
[illegible] وحلاوة
متنزه الحاج صلاح ۞ وولده الضيا الدين اسمعيل
ولبث الكفاح ۞ ويا احلا ذاك البياض الذي يفدى
بسواد العيون ۞ وذلك الزنبقي الذي يتلون به
الجوهر المصون ويتفكن بعقبيا الدر المكنون
اذا لاحظته العين قالت لاهله هنيا لكم طبتم لجنة وطو

وال الشرف احمد

ارشده الله واسعد ۞ واما جنة الجنان ۞ ومراتع
الغزلان ۞ ومسارح نسمة الروح والريحان ۞

فهو النزهة التي طاب بها الهوى ❁ وعمد اليها السرور
وأوى ❁ وأوت بها طير السعد حتى مال معطف
الغصن والنوى ❁ وكان مالكها الكريم بكرمها
والناس فيها على سواء ❁ ومن هنا استخدمت سلاطين
الفرح لاغنائها ❁ ووقفت ملوك المتنزهات على
اعتابها ❁ وهي الهضبة التي مالكها ابو زيد ❁
وتملكته المنارة التي ضبطت قانون الافراح
بقوة وأيد ❁ وقد طال عنقها على نزه البوادي ❁
بمالكها القرشي الاريحي احمد بن هادي ❁ المسعود
بحظوظ مالك السعادة القوية ❁ صاحب الدعوات
الثلاث التي ثالثها مهكوية ❁ وليها بيننا يعطي
وليس بضنين ❁ ويؤتي اكله كل حين ❁ ويبسم
روضه عن ثغور من الازهار ❁ هي اشبه في تنوعها
بما تسمح به كف مولاها من اللجين والنضار والمتاجر

ازهارها

ازهارها ومكارم مولاها في رسن ❁ استعار لها
صاحب الرسالة بعض ما انشاه في اوحد ملوك
اليمن ❁

ربوة قد نورت ازهارها ❁ في رياض تولى سقاها الكرم
في ثرى يزرع فيه سنبل ❁ من نطار منه يثرى المعدم
كل دينارية نرجسة ❁ فهي لا تخلط فيها درهم

واما نزهة الحسيا السيد اسمعيل فوطنها ظليل وروحها
مسرح للارواح ومقيل ❁ وذاك فارس الخيل
وابن فارس السيل ❁ وشقيق الصارم الباذل في
الطاعة نفيسه والنفس ❁ وحفيد كوكبي برج
الملك الحسني البدر والشمس ❁

مناقب لا يمتار فيها عاقل ❁ نظيره او يمتار الدجى من شعاعها
ويطري مجيد المدح في نعتها بها ❁ فيطير القلب عند سماعها

قال الامير خشقدم ❁ ثبته الله على قدم ولو كان

الألوكة

صاحب المقامة المنطريه * مال الى استقصا اعتاب
الدولة القاسمية * وما لهم من الفرح السنيه
والمناقب الهاشمية * ما القيت جنان الدنيا
الا معروشه * ولا صادفت خدود القراطيس
الا منقوشه * فمنازهم كرياض اخلاقهم
وطيب فروعهم كطيب اعراقهم

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري

عقد فريد وسيد الشوط بعيد
واما غوطة مولانا الحسام * فهي لاعطار متنزهاتها
مسك ختامها * فان عنهما بن ساعه * وهذه
كلمة اجماع ويد الله مع الجماعه

سار النظار بها وقام المداح اذ * خذ فاتما وقفا بغير توقف
فالغصن بين متوج ومقلد * والزهر بين موشح ومشنف
والطير يقرطه واذا شدا * في الغصن جاله الصبا بمطرف

وعلى الجمله

وعلى الجملة فاغصانها ناعمه * وظباؤها بالغمد
واطيارها ناغمه *

ملاعب جنة لو سار فيها * سليمان لسار بترجماني

وناهيك بتلك الدار التي حفل السعد بها ودار
واعطت محاسن الكاينات في الليل والنهار
وقد اعتمت لارتفاعها بالسحاب * وارخت منها
ذوايب على تلك الوهاد والهضاب * فاذا دعت
بالضوء عند ظلمة الافق او لعيونهم * تشاجرت على
تنزيع علاليها قناديل النجوم * والوصف يطول
ويعرض فيها ومما قيل فيها وفي بانيها * تعظيما لقدرها
وتنويها *

هذه الدار التي انشاها * للتقي سيف امير المومنين
غرف الجنة فيها اعليها * ربوة ذات قرار ومعين
ايها الداخل بسلام قل * صل يا رب على طه الامين

ثم ارخ قد زهي ايوانها * ادخلوه بسلام امنين

وتلقيت انصاعن كريم الجدين * القاضي علي بن الحسن * وهو من تليل محل اتلع وسالفه فخر ارفع * وبيوت اذن الله ان ترفع قول الحكيم هادي ابن علي الرمي *

دار بروضة حاتم * في القلب سامية الاساده
شمخت على آرام التي * قد زخرفت بيد الاجاده
وتطاولت غرف غدت * زهر النجوم لها قلاده
وبسوحها خفق البنو * د وفي منار لها العباده
للمحسن الملك الذي * اعطي من الملك الزياده
فلذا اتي تاريخها * عمرت له دار السعاده

وقول الضياء الولي زيد ابن علي

الا حبذا دار بروضة حاتم * غدت بين تلك الدور واسطة السلك
تري حولها الاغنا كانجم وها هي في وسط الحضاير كالفلك *

كانها

كانها السبع الدراري لناوها * قناديل في اعلى مراها بلا سلك
بها السعد والاقبال واليمن جاده * لذي العزمات الغر والمجد والفتك
حسام المعالي من بحسن بنائه * يفوح شذا من دونه نفحة المسك
وطير الهنا فيها تغني مورخا * اشاد بناها محسن زينة الملك

انتهي العقد المنضود لصاحب الطالع المسعود واما جامع ثمشل الحدائق [illegible] من مساحة الاعلام فهو جامع للمسرة بلا نكير * مانع من ان يوتي له بنظير * وهو الذي قال فيه بعض شعرا اليمن لما سكن اليه واطمان *

لا تحسب الجامع في روضة * وانما الروضة في الجامع

وهو من محاسن الملك المنصور * احمد بن الامام المنصور * وله الان اولاد اكرم من الصبا اللطيف لا ينقطعون عنه في شتا ولا صيف * وكان فيما مضي الجامع في الخلوات شهود * مثل العلامة

الكبسي والخطيب لهبل وسيدنا داود واليوم مشاهدي عن الصلحاء ما خلت وفيها رجال بذكر الله اشتغلت كيف لا وفيها القطب الأعظم والياقوت المعظم احمد الجرشبي العابد ويتلوه ابن النحوي الناسك الزاهد وفي ايام الامير يحيى بن علي وهو من مملكتي على الحث لعلي يقول بعض الاشراف ومن قصيدة ارق من السلاف

انهض الى اربعة صدرت ... بالجيم لكي تذهب بالكرب
جود عماد الدين مع جنة ... خضر والجامع والجرب
فتلك سربي لاطباء اللوبي ... يا صاحبي سرني الى سربي

ولي خاصة في الامداح مقام شهير ومن قصيدة لذلك الشريف واظنه ابن الوزير

ما يعدل الروضة الغنا نحتها ... سوى الجنان فلا تنقص ولا تزد

فنونها نعمة للناظرين وفي ... افنانها نغمة للطائر الغرد
اثمارها عانقت اغصانها جدلا ... فصافحتها ثمارا لها يدا بيد
والفوح يحمل في رحبات ساحتها ... مجامر الند في الحارات والسدد
والنهر يمشي الهوينا في مجاريها ... كانه الملك يمشي مشي مقتصد
يسقي قوارير كرم للبياض بدا ... كاللؤلؤ بين منثور ومنتضد
ورازقيا غدا في كف اركه ... كانه ذهب في كف منتقد
لا احضر الروضة الغنا في فكري ... الا وارت جنان الخلد في خلدي

قال الاسير فرح عجل الله له الفرج وشرح صدره ولا حرج هذا مما تضرب له النوبه وتضيق معه على بئر العزب النوبه

رجعنا الى كلام الروضة

واما ما طلحت به علي وفوقت سهام الانتقاص الي من تلك المنتزهات التي خبت نارها وذهب شنارها فقد استكملت لذتها

وأعارت سناها أخواتها * كسائر البيوت
المستجدة * التي أنشاها من أولاد الملوك عدة
فإن الدار التي ابتدعها ذو الشرف الجلي الحسين
ابن علي ° ما هي إلا خورنق وسدير * محفوف بروضة
وغدير * كما أن نزهة المليك العلم ° نار على علم *
في محل يقصر شعب بوان عن مثاله * ولنعود
بالصلوة على النبي وآله * وهذا المليك المعظم *
والملاك الكرم هو الذي لنباه الإشارة يقول بعضهم من قصيده

مختاره *

إنما القاسم سر كان في * بطي أصلاب الملوك الأول
جبل من هيبة يطحو تحته * في السهل أو في الجبل
خضر مرتطس في لجة * من ذرى الأطام شم القلل
يتحامى للندى الرطب إذا * حال عن نفع مثار القسطل
والفتى إما همام فاتك * أو إمام حيدري أو ولي

فمع

فتى فارق هذا كله ° فهو في الحال كربات الحلي
ولنا النص على القاسم من ° عمه المهدي والنص جلي
كلما نازل ثغرا وسطا ° في الوغا قلنا علي يا علي
يدمغ الباطل بالسيف الذي ° هو حق يا له من بطل
ويقول الفقيه البليغ رئيس المعاني ضياء الملة زيد بن علي

الحيواني ° *

تبسم المجد في شام وفي يمن * بالقاسم بن حسين صفوة الحسني
نجل الأئمة في أبناء حيدرة * سيف الخلافة لا سيف ابن ذي يزن
البايع الذات في رضا خالقه * والمشتري الحمد بالغالي من الثمن
شاعت بسبح يسبع منه ملحمة * هدت مرى الباغي من نجد إلى عدن
يوم كأيام صفين رويته * يا ابن الحسين المعالي من أبي الحسن
ويتلو منتزه الصارم الصمصام ° ريحانة فؤاد الأكارم
واختصت تلك الدار بجنس الضناعة ° مع قربها
من مواضع الطاعة ° وعين هذه النزهة الذاهبة

بالألباب ❊ ماهو الا قسم الذهب للذاب ❊ ولعلكما
قصرها السعد عليه ❊ وانتسبت في سابق العلم اليه
وهو المشار اليه ❊ والى اخوته الصفوة الهاشميه
في ضمن الشاعلي واللاهم خليفة الاقطار اليمنيه ❊ بقول
صاحب الرسالة في اثناء سلوك عسجديه

وحسبك صار اهل الاسلام بذاك ❊ باقوى السعد لا يعد والكمالا
ولبته الفوارس كم ترقت ❊ بهم همم العلى حالا فحالا
وتوثر طاعة المهدي عنهم ❊ فتورثهم جمالا او جلالا
امام سل سيفا حيدريا ❊ فصرفه يمينا او شمالا
كما انقاد الملوك الى حماه ❊ امانا تبتغيه او نوالا
فنخل دا عقائل كل رفد ❊ وفك لذا الاء من اسر عقالا
وافعم ذا بسجل من نداه ❊ واروى ذاك في الهيجا سجالا
تعالى الله كم اتخذ اليه ❊ مراما لا يفوت وان تعالى
واودع كيميا النصر فيه ❊ فنال به انعقادا وانحلالا
وخوله شكيمة رب بذل ❊ يرى الدنيا وما فيها خيالا
واسعد همه ملك اسعدي ❊ بجيل مفاوز الدنيا حلالا
واسعد يا بني المهدي منكم ❊ اذا رمتنا فقد رمنا المحالا
خلصتم يا بني حسن ملوكا ❊ كما طبتم مقاما او مقالا
وطبت الخلافة ذا الكرم ❊ مضاربها كما خطت رحالا

فدع عنك يا ابن العرب ما يتوالى التباغض وسلك
بنا مسلك الترجيح والتعارض ❊

معيار مور والحديث شجون

ولهذا نظاير واشباه بلا اخلاف ❊ ومحل الاتيان لهذا
فان المتحامل تطلع عليه بيت صليعات وخزانة اليعفري
وبيت احمد ابن صلاح زيحان ❊ ودبغة السيد اشقري
وذكان دبوس الباريحي الخاوي على العروش ❊
والمسجد الذي كان يصلي فيه مهدي الباشروش ❊
ومثل اثار خرايل المطاهر ❊ وباقي بيت مصطفى

قد درس واصطبل الاغا سكندر والمصنف يميل الى ما
تشتاقه النفوس ۞ وينشد المتحامل بلسان نصيح ووجه
عبوس ۞

خير الطيور على القصور وشرها ۞ يأوي الخراب ويسكن الناووسا

وانما النظر الى ما حوالي مسجد الحشوش ۞ من تلك العشش
والعروش ۞ والى دار اوه ذا الامير الكبير حميد الدين
ابن المطهر ۞ وملحق بها من ذلك النهر الازرق ۞
والريف الاخضر ۞ سيما البرقة التي جنب الدار ۞
والغرس المبتكر الذي لم يفصل بينها وبينه الا الجدار
والى ساير الدور ۞ التي تحوم طير السعادة حولها ويدور
وتحلى في علاليها شموس وبدور ۞ سيما بيوت
بني حابس اقمار المجالس ۞ وشموس المدارس والبيت
المفرد المتميز المنسوب الى اولاد المتميز ۞ والبيت المتوسط
بين الصغير والكبير ۞ المنسوب في ضيعة بير مرحان

الى بني الوزير

الى بني الوزير ۞ لولا مجاورته لتلك الخرابة التي
كسته جلباب الكآبة ۞ وسلبت عن النظارة لعناية
فهو المراد بالبيت المفرد ۞ المنسوب الى السيد ابرهيم
ابن محمد ۞

ودار لنا في بير زيد نحبها ۞ وان لم نطل بنيانها ونشيد

واما متنزهات بني سنبها فقد ذهب مع هبا
وتفرق اهلها ايدي سبا ۞ وكان بها المحدث الشهير
صلاح بن احمد بن الوزير طالما اكرم بها الوفود
واوقد في مناطرها مجامر العود ۞ حتى تعطرت
بروايحها الاغوار والنجود ۞ وكثيرا ما قصده اليها
جعفر باشا لحل ما اشكل عليه في تفسير ابي
السعود ۞ واستهل من اسارير غرته الهاشمية طوالع
السعود والان ۞

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ۞ انيس ولم يسمر بمكه سامر

وخلفه العلامة الجلال ۞ في المزارع وتلك الحلال
وها هي الآن بلاقع واطلال ۞ كأن لم يعمرها
الجلال الثاني للجلال الدواني ۞ بالنظر العميق
والفكر الدقيق ۞ بتصفح شرحي المختصر للعضد والا
صفهاني ۞ وقد درست بعده هناك آثار مملكة
ملك اليمن ۞ الى الصابئين والعماد والشهاب محمد
ابن الحسن ۞ كما فعلت الاقدار ۞ في اولئك الملوك
الكبار ، فعل الصولجان بالكرة كأن لم تضرب
النوبة الرومية ۞ ولم تحم الصافنات الاعوجية
حول تلك المدورة ۞ فسبحان القديم الوارث
الذي لا تغيره الحوادث ۞ فاعرف يا بن العرب
ان الارض هكذا ۞ وانه لا بد فيها من ذا وذا وذا
واذا الحبيب اتى بفرد مساءة ۞ جاءت محاسنه بالف شفيع
واما انت فالكثير من التمني بليت وتساجلت

دروه

دروه بيتا ببيت ۞ فانما عنبك عنب ومساعيك
خشب ۞ ورأسك ذنب أليس الخارج اليك
عشية يستقبل الشمس ۞ والمبكر الى الصنعا يلقاه منها
ما لقيه بالامس ۞ فاترك القلقلة والصفير فانما انت
من حروف الهمس ۞ وممن يحفر وسط عينيه حينا
بالعشر وحينا بالخمس ۞
ودع الوعيد فما وعيدك ضائري ، اطنين اجنحة الذباب يضر
ولو قيدك العقل بعقال ۞ لنظرت قول من قال
بقدر الصعود يكون الهبوط ۞ فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت ۞ تقوم ورجلاك في عافيه
ومنها هنا ينسد باب الخصام ۞ ومن عاد فينتقم منه
والله عزيز ذو انتقام لو جد ابن العرب الى
واعلانها الشكوى في الحواضر والبوادي
ثم ان ابن العرب تحت غطرتها بعد ان شرقت بريقها

واسبغت الوضوء من ابريقها * فدخلت مسجد قارش
وامرت له بثلاث مفارش * ثم اقامت صلوة
الجمعة جماعة * بعد ان اصلحت قساطير حلقها ساعة
وحين انقضى بالصلوة دينها * وقرت هنالك عينها نادت
على منتزهاتها بالعرض * وقالت فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض * ثم سارت الى الوادي وحواليه
من البوادي * واستخلفت بعض نوابها * وامسك
بيت المقيه على الثودي بركابها * ولما شاهدها صالح
عاطف لانت منه المعاطف * ودنت من ادبه
المقاطف * حتى عاودته الترنحه * وانشدها بلسان
فصيحه

واذا الكريم راى الخمول نزيله * في منزل فالرأي ان يتحولا
كالبدر لما ان تضاءل جد في * طلب الكمال فحازه متنقلا
لا تحسبن ذهاب نفسك موتها * ما الموت الا ان تعيش مذللا

فارق

فارق ترق كالسيف سل فبان في * متنيه ما اخفى القراب واخملا
ولما جدت في السير * تخلفت عنها بير القاضي ابي بكر
وخرجت عليها خروج طلحة والزبير * وقالت لها
اختصي بالويل * كما اختصصت بالغيل * ولا كنافيه
على سواء * واعتدي على صنجتا ولواء *
واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
وحين فارقت المحل * وانتهت الى باب المنجل *
ثنت هناك عنان الحمار * وزهت قبر ابن ابي البغل
بثلاث احجار * وحين قابلت رشيان * استقالت
بذلك المكان * فوقفت في صفها * ووضعت
الكم في انفها * ثم طالعت برهة في بيت القصيد
وترحمت على الشيخ سعيد * وحنت حنين النيب
الشرود * وانشدت وهي بنفسها تجود *
يا عين ان بعد الحبيب وداره * ونأت منازله وشط مزاره

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما تهناء لقد خطيب طايل ۞ ان لم تربه فهذه اشاره
ولما اطلت بعض اطلال ۞ على الجبل المرتفع على جبال
تحدرت الى ثقبان ۞ لزيارة من تقي فيه من السكان
ثم التفتت بعد ذلك الى وزيرها سبكتكين
وهو الواسطة بينها وبين اهل صنعا في بيع التين ۞
وامرته ان يستلحق بقية اهل التنادي ۞ ويصلهم
الى دار الشريف محمد الهادي ۞ ولما انتهت الى قرية
القابل تلقاها الاشراف والقبايل ۞ فلما قابلوها
بوجه طليق ۞ ذهب عنها ما كانت تجده من الضيق
ثم ودعت قومها ۞ واقامت هناك يومها
ثم صلت الفجر في دار الحجر ۞ ونصب لها الصيوان
في تلك الحجر ۞ بعد ان تزينت لها دار الحاكي ۞
وتحفتها من الذرة بالوعرين وما يقصر عنه الحاكي

التقايها العرب بوادي ظهر

ولما تمثل

ولما تمثل بين يديها وادي ظهر ۞ قالت له الى
اليوم يا ابا صخر ۞ يا عزيز النصر ۞ يا عزيز النهر
اما علمت ان الروضه استولت على محاسني بالغلبه
والقهر ۞ ثم انها التفتت الى عبدها مسرور ۞ وقالت
له هذا الوادي هو الحقيق بقول سنبل ابن سرور ۞
سقى الله من لقيا اول ليلة ۞ فلا شك عندي انها ليلة القدر
نكرة جميع الناس حين عرفته ۞ ومن عرف العقيان زهد في الصفر
ولما ذاق عاطف حلاوة خطابها ۞ مع ما اشتمل
عليه من حسن تاديبها ۞ واغرابها استاذنها في
التغريد ۞ واعتذر لغلبة النشوه عليه بقول الطاير الغريد
سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا ۞ جبال حنين ما سقوني لغنت
فقال لها الوادي اعلمي اني كنت بان المحكم
فلست بالقاضي يحيى ابن اكثم ۞ ولكني سانتدب لهذه
الرويضه ۞ واحكم بينكما حكم سعد في

بني قريضه ۞ ثم استدعى الى حضرته غوطة الناقد
وغروس بني العجل ۞ وما جاورهما من ذلك المسجد
الازهر ۞ الذي هو من اثار الملوك المطهر ۞ فاقبلت
اقبال الوجل ۞ وتربعت بين يديه ربايع العجل فقال
لها اني مرسل الى هذه الروضه لما سيظهر مضمونه ۞
ويبرز مكنونه ۞ وانت رسولي يا مسجد مطهر
وما اليك من هذه الحجول والغرر ۞ فاذهب
الى اكرم ملتحت يكري من الكرم ۞ وتحمل
لهذا الكلم البر والنجاد البرم ۞ فقام على رجل واحده
واندفع بهمة مساعده ۞ ولما كان من الغد ۞
اقبل بذالك المدد ۞ يقدمه سعدان وغراس اسعد
ويتبعه غرس المنذليق ۞ الذي يسيل لحلاوته
الريق ۞ على ميمنته البحار النجار ۞ وفي ميسرته الحله
وهي من الخيار ۞ وقد قدم عليهما باللوا غرس الجبار

واقبلت

واقبلت سدال تتوثب توثب الريبال ۞ واذنت
لبدورها ۞ ان تعتذر لبدورها ۞ وفي اثرها
ترابه تجر التراب من ورائها كالذوابه ۞ واما
غرس نعيمات ۞ فاقبل وهو يقول اين مثلي هيهات
يطا الثرى من تيهه مترفقا ۞ فكانه اس يجس عليلا
وبعث لعشه وريا حين النعيم ۞ في طاقات الزهر
وكرات الاترج والليم ۞ وجاء الاعجل يمشي مشيه
الاخيل ۞ وانفرد عنها قطران المعبري ۞ كما
انفرد ابو الحسن العنبري ۞ وقصرت التينه عن
السير الخفيف ۞ ثقة بجلالة قدرها فانها
تبقى الى اخر الخريف ۞ واما غرس الزبيري وخضيره
الشيخ صلاح فانهما وصلا لابسي لامة الكفاح ۞
وابرزا وضعا في انهما استنبطا بير دار الحجر ۞ قبل
ان يجري ذلك نهر المطيع ويظهر ۞ فلما حصل

الجميع بين يدي الوادي * قال اذا كان الغد فاحضروا
مقامي يا اولادي *
فان يك صدر هذا اليوم ولى * فان غدا لناظره قريب
ولما انسلخ الليل عن اهابه * وسل على الصباح
سلة قرضابه صعد الوادي الى الطيبة فنظر
في تلك الآثار * واكثر من الحوقلة والاعتبار *
وراجع فلكيا هناك * في حركات الكواكب
ونظر معه في البهت والمركز المعدل والنموذار
والزرجة والهيلاج والطالع والغارب *
ثم تسنم الوادي الى القصبات وهو اشبه شيء بصومعة
الرهبان * وسرح منها نظره في بحر الامير والمسغل
وعطشان * ولما احفى السؤال عن المستغل *
واشتغل به خاطره واشتعل * قال له ذلك الفلكي
وهو معه في احكام المناظر الاربع متكي *

اخبرني

اخبرني الثقة عن السيد العظيم * العلامة الكريم
ابو احمد محمد ابن ابرهيم * انه كان يقول من كان
ماله بين قلبه والمستغل * ما انزعج خاطره ولا اشتغل *
وفود القرية على الوادي * واشاتنا اليد
تبر مسجد بنينا * وبينما هو يصرف النظر بالتصوب
والتصعيد * اذ ابصر بالقرية تشير اليه من مكان بعيد
وما زالت ترمقه بلحظ المغاضب * وتم تقحتها
عليه وتغمز بالحاجب * ففهم اشارتها وعجل
بشارتها * وقال لها يا ام سعن * يا كثيرة المحن
ترفعي يا هذه عن الغير * فانت عندي بمنزلة يتحدر
عنها السيل ولا يرتقي اليها الطين * انما انا واياك
حاشيتان في نمط * وجوهرتان في سفط * وكلينا
اذا اجتمع الضيف غدا * انتحضري معنا
على العشاء او الغداء * فان ثقل هذا عليك * فالافية اليك

حرسه؟
مسجد بنينه؟

وان قدرت على المعاونه في الضيفه ۰ فابعثي بما امكن
منها صحبة وصيفه ۰ فعادت الهريرة الى وطنها
وقد ندمت على سوء ظنها ۰ ثم بعثت اليه صحبة
الكلو ۰ بثلاثة صحون سنبوسه وفالوذه وفلاو
وتبع في اثرها الحزاج ۰ وبيده ثلاثة صحون
رز وكشري ودجاج ۰ ولحقهما عز ابو يحيى
بالملاعق ۰ والحلبة الكوكبابيه والاشار
الموافق وجاءت لشزما بقطع البالوزه
ممزوجه بحب الرمان ۰ وادعت انه نوع
لذيذ يسمى خرميان ۰ وقد بالغت في الاتحاف
والسماح ۰ واما تلك الدعوى كالكذب من سجاح
وجاءت بعد الكل فايقه ۰ بانفاس عطره ۰
وطلعة فايقه ۰ وفي احدى يديها مجمر
وفي الاخرى قطعه من فختا رخان فيها من عود

وطاقه

وطاقة صندلي وبيعه عنبر ارسا الجمال
عطر
لو نشد حالته [illegible] ثم قال الوادي سر
تعني المغارم
على اسم الله يا جمال ۰ واتني بذات الاقراط والا
خلخال ۰ وحملة طرسا في طيه الابداع المتين ۰ من
الذكر المبين ۰ انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم ۰ الا تعلوا علي واتوني مسلمين
وحين سمعته روطة حاتم ۰ اقامت في ناديها
الماءتم ۰ وحثت بطارقها على اجتماعهم
وطارت ما في المكتوب لملا اسماعهم
ثم قالت يا ايها الملا افتوني في امري ما كنت
قاطعة امرا حتى تشهدون ۰ قالوا نحن اولو قوة
واولو باس شديد والامر اليك ۰ فانظري ماذا
تامرين ۰ فالتفتت لروضه الى الجمال ۰ وقالت انشد
صاحبك عني قول مروان

وما انا الا النار في الزند كامن * فان شئت تملح النار في فاقدح
وما انا الا البحر والموج طافح * فان شئت خوض البحر في فاسبح
فامسك لحيته عليها جمال * وقال ان لم
تاتي صاغرة فما انا من الرجال * ولما اخبر الهدهد
بما انطوت عليه من غشها * خرطم وبرطم
وقال يا ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها
وفي اثناء ذلك قالت لخواصها * اراكم
تمارونني اما للخوف واما للحيا * وقد حتمت
بالقدوم على هذا الغشوم * قبل وصول
اصف ابن برخيا * فلم تشعر الوادي * ومن معه
من نزل البوادي * الا وقد وصلت متكيه
على الحرقان * متشفعه بالفرقان * فسكن منه
الغضب * وقدم اليها من الضيافة ما يقضي له العجب
واقتعصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

خلا انه

خلا انه قال لها وقد جئت بين يديه * وحيت
بتحية الملوك عليه * ودعت له بدوام الاقتدار
واهدت لجامع طيبة امام محراب صحبته خطيب
ومؤذن وسنادار * ما خبر بلغني عنك وعن
بنت الغرب * وها انتما في مقام الطلب *
ومظنة توقير الادب * ثم بهما الى قلعة طيبة يا حاجب
واجعلهما جميعا في الترسيم المستقر * ولتحسم جنسهما
المفسدة * ولا تبرح تنقلهما من القلعة الى فلك
بعد ان تحرم عليهما الكلام * وتامرهما بالتوبة
والصلوة والصيام

وفود السيما اودع فيه من السر

وفي اثناء ذلك اقبل السر * وهو يقول امصيام
في امسفر ليس من معبر * والراي ان لم يحصل
تراض * فاقض بينهما بما انت قاض * فقال له

الوادي ما احقك بطر غرير ٭ بعد هذا النظر الذي
ليس له نظير ٭ ثم ان الوادي سرح لحيته ونشط
والتحى ووقف في الوسط ٭ بعد ان صعد على
منيف ٭ وهو حصن هناك منيف ٭ احاط
به الريف ٭ وكان فيما مضى معقلا لبني طريف
ثم قال بسم الله الذي قيله اقوم قيل ٭ والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ٭ والحمد
لله الذي انزل على عبده من الهدى والبينات
وفي الارض قطع متجاورات ٭ فلو ان حسن البنا
وطيب الفواكه قد عم الكل لما قال
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
والصلوة والسلام على من اجتمع فيه الكمال
الموزع ٭ وتفرق في غيره من ملك وانسان
ومرتع ومربع اما بعد فان الروضة وبير العزب

قد

قد اخذ من فنون الفخر في اعجب العجب ٭ مع ما ابرزه
كل منهما في الآخر من العيب ٭ وللحواس في
كل منهما قوة وضعفا بلا ريب ٭ فللروضة
طيب الاثمار قطعا ٭ الا ان فيها البعد على من حركته
كل يوم الى صنعا سيما الضعيف كالمقعد والاعرج
والاكمه ٭ ومن لا دابة له مثل العصابي وعتقون
والعرمه ٭ ولبير العزب قربها من ازال ان لا تبرح
في حركه ولا يزال ٭ الا ان في عزبها تموتها
وعلى التحقيق انه لا يوكل الا فيها ٭
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واما المساجد والمشاهد ٭ والمساكن والمعاهد
فالاحوال متساويه ٭ والاقدام متدانيه ٭ وان
قيل ان هوى بير العزب ارق وريفها امتع للنظر
فذلك في التحقيق من زياده النفيس والامر مغتفر

اقول قولي هذا واستغفر الله فقالا لا بلسان واحد
نجز الكلام ۰ والقول ما قالت حذام ۰ ثم تقدمت
الروضة
الى بين العرب ۰ لاعتنقتها بعد ان تجاثيا على
الركب قال الامير جنبلاط ثبته الله على الصراط
وبلغني ان مما يلي مسجد القضاه ۰ اوج يسمى بالوادي
وشرقي عضاه ۰ وان حلاوة اعنابه عصارة القند
وطيب هواه مختصر من شعب سمرقند ۰ وهو
الغرس الجديد ذا البنيه معمورا ۰ واشهر من اساسه
معمورا ۰ الشاب الظريف ۰ والانسان الكريم
ابو محمد
الظريف ۰ محمد ابن الحسين ابن علي ۰ وهو الذي
كان جده يدعى بالحاكم والعالم والولي ۰
من معشر سعد العشيرة فيهم ۰ وذو ملك علومهم مسعود
ولهم مآثر في العلوم وفي العلى ۰ باهت وتاهت عندهم الحدود
وعلى التحقيق ان في بعض متنزهات بين العرب

ما يعدله

ما يعدله ما في بين زيد وبين انبوح من العنب ۰ ولا بين
القاضي وبين الشمس ۰ فان عهدي بها امس
وقد رأيت فيها ما يشاكل اعناب بين زيد
فارجع البصر ايها الواشي وامش رويد ۰
وابتهجي يا بين العرب بفارسك ۰ واخلعي على
مسجد من الريف ابهج ملابسك ۰ وتملي من غوطة
دمشق بهذا الشال الاخضر والجوخ القارشك
انتهى كلام السلطان جنبلاط ۰ وهو
صاحب المدرسة المكللة بالزجاج المرصوصة
بالبلاط وماء وانما الغرس المتصل بغرفة روم ۰
وهو الذي صار الان لبعض اولادنا لزومه فهو الذي
لا يلم به السموم ۰ ولا يخلو غير افراح فروحه
صدى الهموم ۰ وقد استوى في مركز
الاعتدال سمتا ۰ واستحق الفضل فقال اوصلوني

ولا يرى سواكنها من السموم

على عرش يونس ابن متا * وارشدت معرفته فهو
الذي اقتصره طرق شتى * وكان فيما من بعض
ممالك العماد * ذاك الذي هو سليل سلالة الامجاد
رحيب النادي * وحفيد الهادي * ولكل
قوم هاد * وقد تعوض بعده وزارة فقده وتحسر
وضح خدود مشارعه بنبع زمزمه المعطر * فتارة
يبتهج بدولة حيدرية * وطورا يحن على مفارقة
يحيى ابن عبد الله مهجة شجية * وكلما نادمه
بلابل باله * انشدها في الحال لسان حاله *
منيت بحالي قاطن ومودع * فأشكي لآتي واوحشني الت
ولابد ان ارضى بما الله لي قضا * فها انا ذا ما بين وصل واعرام
قال السيد احمد ايده الله واسعد * بلغني عن
السلطان ليعقوب ابي سعد * انه قال قد
وهم من يدعي التلازم بين الفواكه والروض *

وانهما رضيعا

وانهما رضيعا لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض *
وللحق ان هذا اسلوب * وذاك اسلوب * وملاك
الامر فيما يملك القلوب * وانظر الى التفرقة بين
شبام وشبان * وكوكبان وغيمان * قلت
لنا شبام فما يصنع بالفواكه مع حلاوة اخلاق مرفقه
مع ان فيه من الانهار والازهار ما يكفيه * والتفت
الا تلك الدور * التي اكتنت بها البدور *
وارخيت على محاسنها الستور * وتسنمت جمالها
الضيوف * ووردت على مكارم ملوكها من
الوفود صنوف * وتربت نتائج المعلوم * وانتظمت
قلايد المنثور والمنظوم * وان ابيت معظ هو الدعوى
الا ابراز الدلايل * وانطبع في صدرك قول القايل
ولكن في العيان لطيف معنى * له طلب المشاهدة الكليم
فارتفع الى دار البلد * التي هي دار الفخر وبرج العز

الذي يدور عليه فلك النصر ❖ وقنطرة الملك التي
يعبر عليها الى بحر مكارم لا مد فيه ولا جزر لجود ابن الحسين
المفتح للنظار والحين ❖ والمفدي ملك شخصه بمملكة ذي
رعين ❖ والمعروفة منارة افلاكه بالجنة التي ما سمعت
بمثل نعيمها اذن ولا رات عين ❖
اعوذ بالله من كل طارق ❖ وادعو له بالعز والسعد والبقا
ومن اسعدا وصافه اخوة احمد وعلي فان النص في شريف
وصفهما جلي ❖ ثم اعدل الى دار العماد ❖ وبستانه الذي تجاوبت
لطياره بالانشاء والانشاد ❖ وحكت صقالة الهوى
انواع زهره حتى تجلت فيه ارم ذات العماد ❖ ثم مل الى
دار العز ❖ المعقود على عتباتها صنجق العز ❖ وقد نحتت
خزائنها من العلوم جواهر ❖ ومن مدارك الفهوم ما هو كا
تراث بني ابيه واوليه ❖ ومجدها الصميم الابطحي
ثم اعلم ان العواري مستردة الا ذكر العواري ❖ فهي روضة

من دور

من دور الخلد المحفوفة من كواكبها بجواري ❖ ومن انهارها
بما يجاري ❖ فهي دار ندوة اليمن ❖ واخت القصر
المنسوب الى ذي جدن ❖ وبيت الاهرام وكعبة
قصر سام ❖ وفي بستانها نسيم يلعب بالعقول ❖ ويصدق
واصف رقته فيما يقول ❖ وزهر يهزا بالزهر فتكلس
في الابراج ❖ ويرهم ادواء المزاج ❖ بما الطف العلاج
وطيور تتناوب النوبة الرومية ❖ فاذا الحد
في التغريد قلت هذا السلطان مراد وهذه القسطنطينية
وللطير معنى غيرنا المعتنى به ❖ كان لغواني ملاعبة الطا
نسيم لحر هذه الاشواط ❖ الى ما تقصر عنه مملكة
حمقمق وخبلاط ❖ دار اولاد الامير الكبير
علي ❖ ذاك الولي ابن الولي ابن الولي ❖ والمخدر الى
البستان ❖ ثم تصعد الى الشاذروان ❖ تجد الزهر
الاصفر مفروشا ❖ وعمود النهر الابيض منصوبا ومعروشا

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء
وعساك اذا غازلت عيون الزهر على اختلافها
فرقت بعض جواهر الصفي المصونة في اصدافها
منثورنا الاصفر دارت به * حاشية من احمر في نسق
كانه لون اصيل وقد * طرزه الغرب بلون الشفق

قال الامير ابرهيم ابن نعيفر * انا لا اجحد ما اجد هذا من المحاسن ولا اكفر * فهو العماد الحمزي المقدام * من اولاد الملك شمس الدين ابن الامام الذي يستقل المطرف مملكته بالنظر الى ما لديه حتى ترجل له في زبيد ومشى في ركابه وحمل الطبلخانة بين يديه * قال المشير * والمهدي والحسين من اولاد الامير * والحسين هو الذي تقر به العين * وله البستان الذي يرفع الخلاف من البان * ويصرف الهموم عن معهده القرب

الامام

الى ساحة البين * واخوهما الشريف المهدي هو المالك المترقي في نحر الممالك * والمعدود في المقربين من الملائك * واما الشريف محمد ابن الناصر * فهو بدر المجد الزاهر وبحر الفتوة الزاخر * ويتلو الجميع في كل معنى بديع * الناصر ابن الوجيه * واحمد بن يحيى الناسك الفقيه * وسائر من شذ عني عند التنبيه لقدره والتنويه * فالكل لجسد المجد روح * ولضبعه من يهبط عليه جبريل واستنشق من الكل روح الروح * ومن تعطل جيد هذه المقامة عن حلي شيمه * فالعهد على الراوي في الاستقصا وعدمه * ثم اجمع شمل بعد هذا بعلمائها الاخيار * وخطيبها الذي يستعير نغماته الهزار * ويستحي ابليس عند سماع وعظه عن الاصرار * فهو حفيد عالم الدولة المتوكلية وشفيعها

وبحي الحضره الناصريه وسميرها وابن محمد البليع العراف
والجواد المتلاف ٭ وصنو العماد الكريم المضياف
وقد تبع طريقته على ابن يحيى ٭ فجدد رسوم مكارمه
ولحيا ٭ وضم الى ذلك نفسا عصاميه ٭ وفراسة
علويه ٭ وشمايل زهرقيه ٭ ورقعة زهريه وبلاغه
زهيريه ٭ ثم اعترض الطريق الى العارضه ٭
واسال عن كل ذي مكرمة وكريم وعارضه
وترحم على علي الحميد الفقيد ٭ وقل اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد ٭ والله ذلك العهد المصون الذي
لا يمسه الا المطهرون ٭ ثم اقدم على الحبل
الوضي بعد ان تستاذن من الباب الذي تار عنه
رضي ٭ واياك بعد الوصول الى سوحه ٭
والتفوه في طل روحه ٭ ان تقتنع بما كان الصاحب

الريحانه

الريحانه ٭ وان فعلت تلك الاسجاع بالاسماع ما لا
تفعله الحانه ٭ فانك ستجد معقلا لمعقل الشرع
بين يديه ٭ ويقل عدد المعاقل الملوكيه عنده فالذي
فهو الراسخ الذي لا يزلزله يهموت برووقه والشامخ
الذي لا يتحلى العقاب الا عصم بطوقه ٭ والذروه
التي لا تقدر النكبا ان تتخطى الى جنباتها ٭ والعقوه
التي تستخدم ثوابت الافلاك لعتباتها ٭
واعجب شي انه ارفع الذرى ٭ ولا تستطيع الحرمنه اسماعا
وهو اليوم مغمور بالفواصل ٭ معمور بالافاضل مثل
الامير علي ابن احمد الشهير ٭ والنجيب يحيى ابن عبد الله
القادر الذي في دار الامير ٭ وبني الاخفش الذي
يتتلمذ عليهم سيبويه ٭ والقاضي صالح العالم الصالح
المعتمد على العالم ابن عطف الله ٭ والقاضي مهدي الجوري
وعليه ٭ واما تاج هامه وفريد حسامه وعقد اكليله وجوهره

اكليله * فهو الان كحلي التقي الساهي * زين ابن صالح
الشافعي وقس على الجميع ساير من قبله من العلماء
الابرار * والسادة الاخيار * وابنا الملوك الكبا
من كل سالك تتحلى بهذه الاسلاك * ومالك لازمة
العلوم التي خدمتها الاملاك * وناصب الاصطياد
شوارد الكواكب حبايل الشباك * ومستنبط الاحكا
مها من مداركها بالرصد والجدول والشباك *
ولو صعد الفكر الى سما فضايل بني شمس الدين لوقف
البراق واستمع الرطاق *

غيرة علمان على ابن عمه ذهبان *
ولما اغتاض علمان * شارف النظر الى ذهبان *
فقال له قل وعليك الامان * فقال لولا السر لما ظهر
هذا السر * ولا تم هذا البر * ولكن انت الحكم
يا ابا الحكم فاثار منه كامنا * وحرك منه

كامنا

كامنا لمه حتى اخذ على السر ذهبان * ونادا
يا افصح لسان * ايها السر لقد حن قدح ليس منها
فاكرم نفسك ولا تهنها * والا فاستهدف للمقال
فانك الذي صدق فيك قول من قال *
تحول عن البسر واقصده * ازا لا تكنت حبر ابنها
ازا افرت فيها باطف الجليس * وطيب المجالس فالسر فيها
انما انت في ظهر ذي مرمر كالجراب * وقصارى
بضاعتك قدور راسيات وجفان كالجواب
وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
فقال له السر يا اخا المسغبة والاحوال المتعبة
عبرت بهذه المقاله عاشر والحشيشيه وسعوان والحربر
وايضا احذر براهين فليح * نقد الفلاحين جهد
في فضله خبر صحيح * ولو هديت النجدين لعلمت
فضيلة عنب النجدين * وايضا في سعوان جنات

من اعناب صنزان وغير صنوان ۞ واسأل بني
الزرزار وبني مرحز وبني القرقار وبني زرجم وبني قبان
جاء سقيق عارضا رمحه ۞ ان بني عمك فيهم رماح
واما انا فجهلت ان الفرس كانت تسمى عتبى مسبول الذهب
ومعلول الضرب ۞ سيما الابنا فقد اختاره وهرن
ابو شيرويه ۞ وحصن سعد والجديده فانهما
متنزه باذان ابن بابويه ۞ اما بلغك الى مهاجر
العلما العظما النحارير ۞ مثل بني الطفاري وبني
الازهري وبني حميد وبني غنم وبني الوزير ۞

قال السلطان فرج

اخبرني من له معرفة احوال السلف عناية عن اصحاب
البسامه والفصول والهدايه ۞ انه كان يستقر
ايام الشتا بصنعا ۞ والعلم بزبيد طافح نحوا
ولغة وحكمة واصلا وفرعا ثم ينتقل

ايام

ايام الربيع الى حاذه ۞ ويشتمل على ملاذ انسها
المستجده ۞ ثم يستقبل اوايل الخريف بالجراف
واغنا بزبيد تترنمه المقاطف ۞ واغصانه مايله
المعاطف ۞ فيجتمع اليه من ابنا العلوم عوالم
في معهد هو اليوم اشبه بمفرح الشريف اسمعيل جلالهم
قد ابتدت فيه المسرات اساريرها ۞ وطلعت
قضبان الماء قساطيرها ۞ واظهرت بواهر
زهوه كنون ۞ وتغنت طيوره بكل لحن موزون
حتى اذا استوت فواكه الجراف ۞ ودنت
من فواكه البسر غصون الاقتطاف ۞ والتوت من
اغصان خوخه ورمانه الاعطاف ۞ اقبل بكتايب
كتبه اليه ۞ وانثالت طوايف الطلبه من كل اوب
عليه ۞ وانهالت الاسيلة عليه الى ذلك السوح
البهيج ۞ كما كانت ترد المسايل على القاضي

عضد الدين لي قلعة ذايح * وهذا هو العيش
الاخضر * والوقت الازهر * فيا اسفاه على اندراس
الفضايل * وخلو زوايا العلوم عن خبايا الافاضل
ثم انه قال الشريف لذهبان بعد ان تم له الدست
وكاد ان ينضح وجهه بما القلت * اما اخفت الطعن
هامتك بالفضاضة والحضرة * اما هبت حصني
ذي مرمرا الذي هو اشمخ من حضرة * وفي ذلك
الشامخ الاطول * يقول المليك البليغ السموك
لنا جبل تحتله من نجيره * منيع يرد الطرف وهو كليل
نما اصله فوق الثرى وسما به * الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رامه ويطول
ولما فيه من الآبار الرابعة * التي افتعلتها الصناع
للتبابعة * زعم من حوله من السكان * ان مخروطاته
من صنايع الجان * وناهيك ان سلطان اليمن المهدي

احمد بن

احمد بن الحسن * نصه في تكرمة مما الكعروسا
وجعله في بازخ تخذها قد سوسا * وانظر الى التحتة
من الاساس * وتلك الدور التي بالغراس والبيد
ما في مرزبان * وزجاج من رقة النسيم ولطف
الانفاس * تحت ما قلته صحيحا * وسند فضل الترجيحا
ولو طولت القدم الى الحره * لا نستك بما الشانة ذي
في ذي جبلة الصليحية الحرة * ولو وافيتها وفيها
الضيا اسمعيل واخوه الحسام الصقيل * لقلت هذا
العمار ولموه وهذه المعرة * وشهدت هناك اعنابا
دانيه القطاف * وشمايل تميل بسكرها السلاف
الى ممالك تنسيك ممالك سلطان بيدا بن مهدي
(تقصر عندها فراسة)
وفراسة عمرو وابن معدي * وكرم يقول فيه
(ونقويهم)
قاضي المروة صح عندي * مع سعادة يقضي منها
العجب * وخط كانه سلاسل الذهب

اما وصلك يا دهبان التهديد من قبلي *
اما سمعت ايضا ما قاله امام العلم والحديث
في فتى في جبلي *

لله ايامي بذي ترس * وطيب اوقاتي بربع الغرس
والشمل مجموع بمن ارتضي * والسر فيه السرو الناس ناس
والجنس منظوم الى جنسه * واحسن النظم نظام الجناس
وسفح حدان الى جانبي * غضران من تلك الربوع الاناس
ملاعب تجري بها خيلنا * في السلم والحرب الشديد المراس
وزهر زهران لنا مجتنى * وقاية الهائم من خند النعاس
والشامخ الفرد لنا موئل * يمنعنا الله به كل باس
له من الزهر نطاق ومن * سحائب المزن العوالي لباس

ومنتهى فخرك بنور * وبيت خارب في اعلاه
كالتنور * عداوك قليل وما قيل فيك على اقتارك
اعظم دليل *

سكان دهبان شيعة وله * في غوكس ما يطغونه طرق *
يلعن في صحيحه معوية * فيعد اللحم فيه والمرق *
ولو حسن منك الجوار * لما رفعت بيوت اهل الصغار *
على بيوت السادة الاخيار * والشيعة الابرار مثل
بني النجار * الذين هم سوق الانصار الخيار * فتطهر
من هذه الاوضار * وتمضمض من الغدير
واستنشق من القطار * ولو كان الفخر بمجرد العنب
المختار * لسبق اليه غيري وغيرك في ميدان
الفخار * وحسبك ان بيض الحمام في الجره والزرارقي
في خلقه * من افضل ما اخترعه الله وخلقه
ودع عنك ما في حريب * من محاسن العنب والزبيب
لكنه الخلو عن السكان * كالعين بلا انسان
والثغر بلا اسنان * ويلحق بذلك مخلاف
خارف * وما فيه من نفائس الخارف

وقد كان اهلوه في زمن النبوة * اولي باس شديد
واولي قوة * وهم الذين وفدوا على نبي
المرحمة * وجعل لهم تلك المراسيم
العظيمة * ومن عظمائهم * مالك ابن نمط الهمام
فليرجع لاكثر مما ذكرته سيرة بن هشام * وفي كتب
التفسير انه لما استقام بعد الخسف اهل ضروان
ابدلهم الله بواد يقال له الحيوان لا يحمل
البغل من غيرها غير العنقود * فسبحان القادر
العطوف الحليم الودود * واما قطر السودة
وما اليه * فقد ذكر لي ان فيها من الفواكه
ما يعول عليه * وناهيك بطرح مرزوق
فانه مما يستحسن ويروق * وبلغني ان رجلان
كادا ان يلحق تقبان * والعبرة بالانكشاف
عند الامتحان * واما سنحان * وما يشاكله

من تلك

من تلك البلدان * ففواكهه من ابنا العلات
وان زكت منه سائر الغلات * وقد حوطت
عن السلطان فرج ان تفاوت الطين *
كتفاوت السلاطين * مصداقه ان غيضة
العنب التي ربيمة ابن حميد * ومما سعد فيه الحظ
ابا الضياعين اسمعيل وزيد * وان عناقيدها
كعقود الجمان * وكراة رمانها كالاحقاق المملوة
باليواقيت والمرجان * وقد شرفت منها الا
ثار * بذلك المسجد والدار * المحفوفين بربوة
ذات قرار * ومن نسبت اليه حقيق بذلك
الروض الانيق * فله مع الله حال موافق * وله
ولابائه في الجهاد حو سابق ولاحق *
انتما [illegible] سمع [illegible] عنده [illegible]
وحين سمع افتخاره ضلع * وعرف ان ذهبان

وبان

ذل وخضع ۞ سل على السر الصفيحه ۞ وكاد
ان يغرقه بنهر المضيحه ۞ بعد ان نهر لولوه ۞
وقال لها ساكته يا اخت الدملوه ۞
يا طويلة الترقوه ۞ ثم قال بسم الله اقسم
ولا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم ۞ انى اقدر
على الحمامات عن ذهبان ۞ فقد علمت ما فيه
من الحيا والحيا من الايمان ۞ فاسمع عني ما اقول
يا مخلاف خولان ۞ اين منك تلك الرقه والطلاوه
والترف والحلاوه ۞ وكيف تحدث طيب تلك
المغاني ۞ وصنع الله في ذلك اللون الارجواني
والصبغ الارغواني ۞ وطيب نكهة غرس
الحيله وحضاير احمد الغوش ونشوة قات الا
صبهاني ۞ واما نزهة الشريف لطف الباري
فقد غدت في تلك الرياض واسطة الدراري ۞

كما ا درة

كما انه درة تاج الكرم ۞ في اولئك السادة الا
كارم ۞ وواسطه العقد الانظم نقا ولا ادحره
ابن ابي هاشم ۞ وما الطف تروح المشوق
عند تلوح البروق ۞ وتلاقي الاحبه تحت
التلاقه عند الصباح وعقيب الغروب ۞
والتنزه بالعشي الى البيسه بنيه مجرده ۞ والخاذ
العصا عند الرجوع الى المسجد سنه موكد
وحسن الاجتماع في المتنزهات والمساجد ۞
واجتماع الشبان والشيب على قلب رجل واحد
مع مجون ۞ الكد من الزرجون ۞ والطف من
مغازله العيون ۞ واشهى من معانقة الابكار
والعون ۞ مع دير وشهامه وحسب ۞ ومروه
فايضه في الاشراف والعرب ۞ ولو وصلت
ايها السر الى ذهبان فيما مضى من الازمان ۞

ولقيت ليحيى ابن تحيى الكرام الشجعان
الفرسان ۞ ورأيت الامام المفتي يقري ويقرى
ويفتي ۞ والأغا حيدر ابن بوبج ۞ يلقى الوفود
بوجه ابلج ۞ وثغر افلج ۞ وبلاغة
مطبوعة وفاكهة غير مقطوعة ولا ممنوعة
وشروق في خاص وعام ۞ والتزام نظام
تلقاه من اكابر الاروام ۞ مع ادب يرتشف
منه العقار ۞ ويطير بالعقول كل مطار
لا استحييت ايها السر عن المقال ۞ ولا يقبح
عندك المتنبي فيما قال

يقول بشعب بوان حصاني ۞ اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي ۞ وعلمكم مفارقة الجنان

ولو ان لاهله اليوم بسطة ۞ وسلم كل منهم
قسطه ۞ واستخرجوا ذلك منابع الغيل ۞ مع

ما يحذر اليه من التسنيل ۞ او ان اخاه ثعبان له
من اخل الى درتيه ببلال ۞ او عكم اليه النهر
الذي سمح به الجال ۞ لا استكثر من المغارس الكعبا
واشتمل على الملابس الرابعة ۞ وابن زمن كوالكن
العلوا لأدب شموسا طالعة ۞ ولو تعدل عنه
الى التسر المملوك الا كاسرة بعد الملوك التابعة
ولكان المراد لحديث صنعا المشهور في تاريخ
الرازي وغيره وانه الجنة الرابعة ۞ ونقول
قبح الله النحاس في ذلك البيت الراسخ الاساس
وبذات الطلح الذي من عالج ۞ وقفة اذكرها ما انصرح
فاخرج من هذا الباب ۞ واطرح هذا الجلباب
قبل ان ينطحك ذهبان اقابراس الحجا او تورد
الذباب ۞
طيبة نفس اقتبان لما اتتهما حيث اساوبان

وعند ذلك انشرح ثقبان ❁ وظهر له فضل اخيه
وبان ❁ فامر اضلع بصره ❁ وعرض على ذهبان
تلك الدرة ❁ ولكن السر في قذاله وضربه
بالدرة ❁ وكان ثقبان قد حشد جنوده واسرج
خيله ونشر بنوده ❁ وضربت خيامه على باب
السودة ❁ قاصدا بذلك صنعا ❁ طالبا منها
ما يليق شرعا ويروق طبعا ❁ ويقطع مادة
الشجار قطعا ❁ فاذا فارس يخف ❁ وبيده
طرس يخف ❁ فساله ثقبان من الانسان
والعين في الفرسان ❁ فقال انا بقيا السعدي
واليك والي ذهبان من صنعا بريد بعدي
فارح غير مامور ❁ واعتمد ما ياتيك من الدستور
قال الشيخ ثم ان كان الله له عونا لا اعوان ❁
فلم البث ان وصل المشار اليه ❁ فاذا هو

رجل من ذري يزدي اديبه ❁ وقد اعتم بقبة عبا الخزانة
وضربت بين يديه الخزانة ❁ واعتلى صهوة بهيم الاقب
وجنب عيبان بين يديه كالجواد الاشهب
واعتقل صومعة وهب والتحف لحمر اعلب
وبين يديه قبة عامر والسمسرة ❁ وفي يد
كل منهما جمدان وكوز الشربة ومجمرة ❁
فلما قارب ذهبان ❁ ضرب هنالك ذي زن بحران
وجاوبه الغلمان ❁ من راس علمان ❁ وتلقاه
من ثقبان قرة العين وبستان المشوري وغرس
العصار وحضاير ابن همدان ❁ فانشده
ذهبان ❁ بعد ان غطرفت له تلك الالحان
وتلقاه من فيها من الحور العين والولدان ❁
وبلحيت حتي ابس ان تحي ❁ وسميت منظورا وحييت على قده
ثم فض الكتاب واطلع على ما لم يكن له في حسبا

التاسع

قال السري حماد ابن عيسى شرف الله نسبه ۞ وسهل
في طرق الروايه سببه ۞ فمما وعاه قلبي واثبته
لبي ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞
من امة الله مدينه سام ۞ المحميه في الجاهليه والاسلام
المسعوده بسعادة مولانا الامام ۞ المهدي
لدين الله العظيم الانتقام ۞ والمعقوده
الويتها على اثر اخيه المليك الحسام ۞ والفارس
الكرار ۞ والبحر الزخار ۞ والشاب التقي
والنجيب الهمام ۞ اما بعد يا ذهبان انت واخوك
ثقبان ۞ اذا كان الصباح فجدا علينا ۞
واقبلا الينا ۞ ولتكن طريقكما على الحكيم
شعبان والاكسير قوي لين الله له المنهج ۞ ورفع
له الدرج ۞ ولما رسمت صنعا عليهما الوصول
اعتراهما شبه الذهول ۞ وخرجا عن دايره المعقو

فعرضا

فعرضا على الرسول مايه دينار ۞ وان يرجع الا
صنعا ويمهد لهما الاعذار ۞ فنهره ثقبان ۞
وقال له يا جبان ۞ اين اجلاب خيلك
ورجلك بالامس ۞ من هذا القول الذي
يعود على شجاعتك بالطمس ۞ فكانما انشط
من عقال ۞ ثم تهيا بعد ذلك للارتحال ۞ ولما
بزغت براح ۞ قال كل منهما لصاحبه
لا براح ۞ ثم قدما على الحكيم صحبة ابن داديه ۞ وركب
على بغلته وسيرهما بين يديه ۞ فلما انتهوا الى
شعوب ۞ نظر ثقبان الى معاطفها والكعوب
فثنى عطفيه ۞ ثم انشد صاحبيه ۞
قفا قبلاها علي فلا ۞ اقل من نظرة ازودها
ولما بصرت به شعوب ۞ قالت له اين مواعيدك يا كذوب
اما علمت ان قلبي عليك يذوب

لا واخذ الله من هو بحضرته * ولا ملا مثل قلبي قلبه شررا

ثم رفع طرفه الى السما * ثم انشدها مترنما

اهابك اجلالا وما بك قدرة * علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس انك عندها * قليل ولكن قل منك نصيبها

ثم انه التفت الى جهة يسار * فرأى هنالك
ما المتنزه من جميل الآثار * وانكر طرفه تلك الصيغه
المونقه والاشجار المورقه * والاغصان
المغدقه * والى ذلك متنزه يذهب فيه الهم
وتقصر عن وصفه الهمم * وتفض فيه جونة
اعطار العلوم والحكم * وكان يعرف ذلك
المحل بصفته اخرى * لا تقصد الا زرا * ولا تلحظ الا شزرا

واذا نظرت الى البقاع وجدتها * تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

فالتفت الى شعوب * وبادرها بطرف بلاغته اليعبوب

قفي وانظري يا اشم هل تعرفينه * اهذا المعيد الذكار يذكر

لئن كان

فقالت له

لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

فقالت له شفاء العي السؤال * هذا المتنزه للصبا
الفاضل المفضال * وفيه معهد انيس ومقام
نفيس * وله الارادة * بقول بعض السادة

لله من معهد طاب المقام به * على التنزه في علم وفي ادب
وقد حباه الصبا من نور طلعته * بشرا فارح بانوار المصابيح

ثم ان شعوب وثقبان اخذا باطراف
المقال * ووعدها في الرجوع من حضرة الحكيم
بلذيذ الوصال * ثم قال لهما ان هذه المدينه
قد حملتنا الاثقال الرزينه * وابهمت المرام
ووكلت امرنا الى بعض اولاد الاروام * وقد علمت
يا شعوب ما بين الرتليه والاتراك من الاحن
لاسيما بعد اجلا سلاطينهم عن ممالك اليمن

ولا بد من شكوى الى ذي مروة * يواسيك او يسلوك او يتوجع

ثم بكا بعد ان تكلم فأوجز ۞ ومسح دمع عينيه بالمنديل
المطرز فقالت له لا باس ۞ فلا تخف ولا تنزعج ولا تاس
لا يعجز الله امر ان يدبره في ۞ رفع الوضيع وهذا الشيخ العاني
بابني غضه عين وابتدا اهتياجها ۞ يقلب الدهر من حال الى حالي
ولما انتهى الاخوان الى المسبا ۞ قال لهما اهلا
وسهلا ومرحبا ۞ اعدلا الى مسجد قرنباش ۞
وجد داما الذي يسر فيه من الفراش ۞ ثم نزلا الى
خاطر الحكيم لان الجميع من بني الطاش ۞
فسارا الى المسجد لتعلما حظ من الطاعة ۞
واتحفاه بمفرشه وقنديل ودراعة ۞ وسالاه الى
ذلك الحكيم شفاعة ۞ فقال لهما قد علمت منزلتكما
لديه ۞ فابشرا فانكما اكرم قادم عليه ۞
وستعلمان منتهى احواله ۞ فان بعض لسان حاله
ينشد ليلى ارسلت بشفاعة ۞ الى فهلا نفس ليلى شفيعها

ااكرم

أأكرم من ليلى علي فتبتغي ۞ به المال ام كنت امرا لا اطيعها
فتوجها الى منازل الجمهور ۞ ودلهما على بيته
رجل من القنطور ۞ ولما لاح له منهما بدا ان
وشخص بحضرته منهما صدر ان ۞ احسن نزلهما
على اجمل صفة ۞ ثم اتحف كلا منهما بقطعة معجون
الفلاسفة ۞ وقال لهما اذهبا الى رباط القندي
وسلع فلما بعد زوال الدهشة بما عندي
فنهضا الى هناك ۞ وكل منهما يقول لصاحبه
ما اغنانا عن هذا الامر واغناك ۞ وحين استقرا
بالرباط ۞ ثارت عليهما الاخلاط ۞ وحين
سار الى الحكيم الامير رقوق ۞ فلم يجده
في البيت فتبعه الى السوق ۞ فقال له الحكيم
على بهما ۞ لانظر في قضيتهما ۞ فاقبلا اليه
بدمع منذرف ۞ وحال مختلف غير مؤتلف

بقطعه

فقال لهما الحكيم انه قد برح الخفا وان
الصفا من داب اهل الوفا ان هذه المهينه
والبقعه الرحيبه تقول اعز الله انصارها
وادام اقتدارها انه كان الشقاق والنزاع
والجلاد والقراع بين بير العزب وروضة
حاتم وانها قد حسنت منهما الخاتمه والا
عمال بالخواتم فما بالك يا ثقبان والجرفه
ولم يتكلما فيك ببنت شفه وليس
بيد احسنهما رساله ولا معك راي ووكاله
اشبهت يا هذا منارة طلحة يدعو موذنها لغير المسجد
فافصح عن عذرك احسن افصاح قبل
ان اقلوها مثلك بصومعة جناح وان اقررت
بسوء المزاج فعندي لك اتم العلاج

خذ قفلتين من سقمونيا الخمول واوقيه
من بسفايج المعقول ونهارا من زراوند ترك
الفضول واضفها الى ثلاث حبات
من شبيار الخضوع والاخبات والتفويض
الى الله في السكون والحركات ثم اجمع الكل
في حق من عاج بعد عقده على عسل
الاعراض حتى يصير ربّاج ثم استعمله على
قليل قليل وقد تم العلاج وهذا نافع مجرب
لكل المعي مهذب واذا استجرت البره بعد
هذا واشتبكت فلا تحفل بها في اي واد
سلكت فانها كالملوك لا يليق معها الا السلو
اذا صحبت الملوك فالبس لهم من التصمت اي ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس
ثم التفت الحكيم الى ذهبان واودعه من القول ما لا يبان

ستور [illegible] الى الشيخ ذهبان

قال الشيخ برقوق ضاعف الله له الحقوق
ورزقه البر وصانه عن العقوق فوضعت
اذني عند شفة الحكيم * فسمعته يقول
لذهبان بصوت رخيم * يا ذهبان
ان حاده من قلعات * وودعني من قد ملكته وسمت
وهي اليوم في طراوة شبابها * ونهاية الحسن
في اترابها * وقد وقع التشاجر بين خطابها
وارجعت الكل عن بابها * وسال لكبيشات عصر و
وفخ عطان * فاما التي كانت واسطة في ازواج
المهر على بنت سبطان * واصلت قلبه
نيران الهجر * بعد ان خاطبته بلسان الدهر
رامو اصطياد الرئم في سوحه * فذادهم من جانبه بقوس
فاظهروا القصد الى حده * وانما مقصدهم بيت كوس

والمعدة

وقد مهدت لك عرش الأنضاف * وحلمت
فرشه العالي بقوس النداف * فهل
لك في الاجتماع بها على فراشها * وقصدها
للزواج الى عشاشها * ولابد ان تحمد منها كل حاله
وتنشد عند ذلك قول العبد المضاف الى
الخلاله

* * *

ويوم زلت حذة اكرمتني * وخلت بين من اهوى وبيني
وقلت لها قصدتك من ازال * فاين اقيم قالت فوق عيني

فقال له ذهبان يا ابا الفخر * ويا حكيم
الدهر * ويا زينة من ولي صنعا اليمن من اولي
النهي والامر * ما شاء الله دونك لي الذكا
والمعرفه * وانت بالاجماع جامع بين
الطب والفلسفه * ولكن كيف بالمهر *
وارضا لها كذا يكون لعل الغصر * اما سمعت

يا ابا البر قول مقدم الذكر •
قالو لحده في اصباح مسرة • ولها نسيم باللطافه ينفرد
والنهر مطرد ليجلوهم من فيها فقلت نعم وقد لا يطرد

جواب حكيم بالاسلوب المستقيم

فلما سمع مقاله الحكيم • شعبان ابن سليم
قال له اتيت اهلاً • ووطيت سهلاً • اما
الكدر المشار اليه فانت بين يدي حليم •
وساجعل لك جوارش افراح لا تعيش معها الا
بفكر قويم • وطبع مستقيم •

مقيد جوارش افراح

اذا كان بعد العصر • فعكف على دميه القصر
واخصر اسباب الفرح بالشفع والوتر • وادع
للخليفة المهدي وابن اخيه الحسام بالظفر والنصر
فاذا وجبت الشمس لجنوبها • ودخلت في جيوبها

فانهض

فانهض الى مسجد السيالي ۝ واصنع كذلك في
سائر الايام والليالي ۝ وقد تم لك السرور
باجماع الحكما والعلما ۝ ولا تحتاج مع حده
في تلك المده الى محاضرة الندمان ۝ واما
ما ذكرت من انك صفر اليدين ۝ وانك لا
تقدر على الدين ۝ فانهض الى الملك السيد
الميمون الحميد ۝ حسام الاسلام الحسن ابن الحسين
ابن الامام وشك عليه فاقتك ۝ ولا تجتهد طا
قتك وسيكفيكما كل مهم ۝ فانه ملك
كريم مفضل منعم فتعرض لمكارمه نهارا
انت وحده ۝ واستطفرا من اياديه الملوكيه
بما يجاوز حده
ان رمتما احسانه فواصلا ۝ سجعكما في مدحه قولا
واستخبرا عن محسن وسايلا ۝ واطرحا في جوده وسلا

فكم حبا مستجديا وسائلا

اقدى حساما مصلتا من غمد ۞ مقلد النجاد عضب هندي
كان يعلق الامام المهتدي ۞ يهاب من سطواه من في المهتدي
ان فارق الاغماد والحمائلا

تراه في طوع الامام الاصيدي ۞ يرقى على كرسي ملك اسعد
كالبدر في دائرة برج اسعد ۞ وان نضاه صار ما للمعتدي
فوق الاعداء سهما قاتلا

او خنت فرسانه لمغلب ۞ عطلها على جواد اشهب
كانه عمرو ابن معدي كرب ۞ او حيدر يوم نزال مرحب
فقد منه ذو الفقار كاهلا

ما سرعة البارق في السحاب ۞ اذا انبرى بغية الوثاب
مغتبطا بنشوة الشباب ۞ مجللا بالبرع والنشاب
مقلدا من خزره هيا كلا

وان على يوم على العوام ۞ خاض به في لجة الموامي

كالفلك

كالفلك تجري فوق بحر طامي ۞ الى لقا الهيجا ان صاطاتي
حتى يرى دم العدى مناهلا

يبني بدات الصدر منه صدعا ۞ اذا انتحاها خببا ورفعا
ويقرع الصخر الاصم قرعا ۞ حتى يثير لهبا ونقعا
كانما اوقدها مشاعلا

وتخضع الملوك والعشائر ۞ ان ضربت في الموكب البشائر
وقد تهادى تحته البشائر ۞ كالملك حفت حوله الاما
فراح في سكر الشباب مائلا

ناهيك من طرف نجيب هيكل ۞ يهشم في الصفوان صم الجندل
باربع محمد وله لم تجدل ۞ ويلتوي في صفقه كالاجدل
اذا انثنى محمحما وصاهلا

صل وسلم ابدا على النبي ۞ اذا انتهى في رفعة وحسب
وغردت حلية من طرب ۞ فجاوبتها الورق فوق القضب
وسبحت بسجعها بلابلا

تلك ثلاث هن كالمصابيح ۞ معقود بخيرها النواصي
بعد وذل لكل فظ عاصي ۞ يقصو بها الداني ويدنو القاصي
وتفتح الامصار والمعاقلا ۞
وثم فيها للثلاث رابع ۞ وخامس وسادس وسابع
تلك الشموس شمسها طوالع ۞ تقدمها من شكلها طلائع
قد اطلعت ارماحها شكايلا ۞
اما الكثيب الفرد وهو الشامخ ۞ فراسخ وسفطه فراسخ
اذا تداعت للوغى الطوارخ ۞ تزعزعت بضجة شوامخ
لا ترهب البهموت والزلازلا ۞
يميل بالفارس ميل الراشق ۞ ويلتوي اليه كالمعانق
كانما راكبه للرامق ۞ ريحانة طالعة في شاهق
تخر ذيلا للشباب ذايلا ۞
او لمعت من سيفه بوارق ۞ طارت بها الى العدى صواعق
وان تحفت من الدنا شواهق ۞ فسيفه الفاروق وهو الفارق

فاعرف به الحق وخل الباطلا ۞
لو اشرع الرمح الى اخر الفضا ۞ فاض فلا يدفعه صرف القضا
وانقض كالشهاب النصل مضى ۞ وعاد مثل الصارم هما نضنضا
يا حسن ذلك نابلا وذابلا ۞
اسمر ذو عشرين ربو في اليد ۞ يكتب في الجو حروف
ثعلبه يخطف روح الاسد ۞ بحربه ان صرحت بمعمد
اشكلت على عميده التواكلا ۞
وان بدا منه لمي كشاكي ۞ في فاضة من مقل الاتراك
خلت غدير النهر حلاكي ۞ او نهسا يصطاد بالشباك
بمخلب يقتنص الحبابلا ۞
وان مشى من بلق ديجور ۞ في قصب محشوة الصدور
جاءتك من تشطيرها المسطور ۞ بنار موسى وبدك الطور
اذ خر موسى صعقا وذاهلا ۞
وان خلا في الحرب عن حرابه ۞ مال الى الاذكار في محرابه

فطالما اجلا اذا اصلى به ثوابد فنال من ثوابه

وناك برا عاجلا وآجلا

ازره اهل الارض بالنص الجلي فعرضه انقى من السجنجلي

والفخر بالتقوى وحسن العمل ما الفخر بالحيل ولا بالحول

وان حوى منها نصابا كاملا

دام مجيدا ومجيدا وعلا على السما اكبر ارتفاعا وعلا

لاحظه المهدي حتى كملا واختصه بالقرب منه والولا

دام لنا المهدي كهفا شاملا

وصل يا رب على سامي الدرج واله ما ابتهجت تلك الفرج

بما روى برقوق عنها وفرج وعجل اللهم منك بالفرج

وبالقبول كن لنا مقابلا

[illegible] المؤمنين

وسيلة [illegible]

الدين [illegible]

[illegible]

[illegible] و [illegible] حرا

للاصلاح [illegible]

بقلم الفقير الى الله تعالى الراجي مغفرته
يوسف ابن احمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن
عفى الله عنه

الألوكة

ف ـــ ٧١

مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء (غير مفهرس) لكتاب ٤١٨

أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب

تأليف: عبدالله بن علي بن الوزير

[وهي مقامة أدبية في المناظرة بين الروضة وبئر العزب، وهما من ضواحي صنعاء]

أوله بعد البسملة: الحمدلله الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات، بحسب مشتهى عباده، والنخل والزرع مختلفا أكله ...

وآخره: وصلّ يا ربّ على سامي الدّرج وآلهِ ما ابتهجت تلاء الفرج
بما روى برقومه عمل ودَرَج وعجّل اللهم ملو بالفرَج
وبالقبول لن لنا مقابلا

نسخة نفيسة، كتبة بخط نسخي حسن جيد، كتبها يوسف بن أحمد ←

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم الأربعاء ٢٢ من شوال ١٣٩٤هـ
الموافق ٦ من نوفمبر ١٩٧٤م

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات قسم التصوير